

سر القائمة البيضاء والسوداء لشركات الصناعة

يقوم المستثمرون بتنفيذها؟
●● قال الدكتور مصطفى الرفاعي.. ان اجمالي المشروعات الصناعية التي حصلت على موافقات اقامة أو تعديل بمجرد التقدم الى الهيئة العامة للتصنيع بلغت خلال هذه الفترة ١٠١٩ مشروعاً تبلغ تكلفتها الاستثمارية اكثر من اربعة مليارات جنيه (٤٠١١,٦ مليون جنيه) تستوعب فرص عمل جديدة لحوالي ٢٨ الف عامل اجورهم السنوية تزيد على مليار جنيه (١٠٨٦ مليون جنيه) ومن المستهدف ان يصل انتاج هذه المشروعات عند التشغيل الكامل إلى اكثر من ٨ مليارات من الجنيهات.. هذه الأرقام الصماء لا تتحدث ولكنها تكشف عن حقيقة غاية في الأهمية هي أن الصناعة هي مستقبل وأمل الأمة.
في نفس الوقت نعمل كل جهدنا لمساعدة الانتاج في المشروعات.. فقد بلغت الموافقات التي منحت لشركات الصناعات الهندسية وعددها ١١٨٩ شركة للحصول على تسهيلات جمركية خلال مدة الأشهر الستة منها ٩٥٤ شركة حصلت على تخفيضات جمركية و٢٣ شركة حصلت على افرج مؤقت لمستلزمات انتاج لتشغيل مصانعها.



د. مصطفى الرفاعي

حديث يكتبه : محمد العنر

والصلب المخصوص والفيروسيلكون.. وكلها صناعات فرص التصدير أمامها كبيرة وواسعة وناجحة.
● أما القائمة الثانية ففيها فائض في الانتاج وكذلك طاقات غير مستغلة مثل سيارات الركوب وسيارات النقل والأتوبيس والأجهزة المنزلية والمطبوعات. وهدفنا من ذلك القضاء على حالة عدم الثقة التي تجسدت في تردد مسئولى الائتمان بالبنوك في تقديم الائتمان من جهة نظرا للمسئوليات القانونية التي ينطوي عليها مركز منح الائتمان.. وكذلك نضع الاضواء التحذيرية أمام رجال الأعمال انفسهم من حدوث أي ظروف قد تؤدى الى تعثرهم في السداد بما يعرضهم الى مسالة واجراءات قانونية.. ولأننا ندرك أن الاقتراض لإقامة المشروعات يعتبر حيويًا لنمو الاقتصاد ولتقدم قطاع الاعمال الخاص وتزايد نشاطه في الانتاج والتجارة وزيادة فرص العمل فقد أبلغنا البنوك الوطنية بهذه القوائم حتى لا يضيع منا طريق الاستثمار.
كما أننا نضع الضوء أمام المستثمرين.. الاحصائيات عندنا تقول ان واردات الورق ١,٧ مليار جنيه سنويا وواردات الأخشاب ٢,٢ مليار جنيه سنويا.. ليس في هذا حافز للاستثمار في هذه الانشطة.

نتائج الأعمال في ٦ أشهر

● ماذا حققت الصناعة خلال النصف الأول من الميزانية الحالية.. من الاستثمار الى الانتاج الى فرص العمل بالمشروعات الجديدة التي

جيدة.. وقوائم أخرى للصناعات التي بها فائض انتاج وطاقات غير مستغلة خوفا من حدوث أي ظروف طارئة قد تؤدى الى تعثر المستثمرين في السداد بما يعرضهم الى مسالة والاجراءات القانونية.
حول موقف الصناعة المصرية.. وتحديثها والشراكة المصرية الأوربية.. وحماية المستهلك واستغلال حماية الدولة للصناعة الوطنية والمغلاة في اسعار خدمات ما بعد البيع يفتح الدكتور مصطفى الرفاعي قلبه في هذا الحديث الصحفى. ■■



لماذا اهتم مؤتمر تحديث الصناعة بثلاثة قطاعات فقط

● قال وزير الصناعة.. عندنا صناعات تعاني المشاكل من قبل دخول اتفاقية الشراكة الأوربية الى حيز التنفيذ.. من بينها الصناعات النسيجية والجلود والنسجية للصناعات الهندسية فان السلع المعمرة بها مخزون كبير.. وأرصدة كبيرة بالمخازن.
من هنا كان اهتمامنا بمؤتمر تحديث الصناعة في ٣ قطاعات فقط حيث يزداد نصيب كل منها في الناتج الصناعى الذى يشكل ٢٠٪ من الناتج القومى.. الصناعات النسيجية تمثل ٣١٪ والكيماوية ٢٧٪ والغذائية ١٧٪ والهندسية ١٦٪ والمعدنية ٨٪.. أما الاهتمام بصناعة الجلود فيأتى من انها صناعة قديمة كثيفة العمالة ومهددة بالاندثار.

نصف صادرات مصر للصناعة

ان اهمية الصناعة المصرية تأتي من ان صادراتها عام ٩٨ - ٩٩ حققت ٧,٣ مليار جنيه أى حوالى نصف اجمالى الصادرات المصرية كلها التى وصلت الى ١٥,٥ مليار جنيه.
لهذا السبب يجىء دور وزارة الصناعة.. ولو كان اتحاد الصناعات قويا لقام بهذا الدور الذى نرغب أن يقوم به.. والمطلوب الآن إعادة صياغة دور الدولة فى رعاية الصناعة وتحديثها.. كما أن لنا دورا قويا وأساسيا فى الحد من دخول المنتجات الصناعية الرخيصة والريثة من الخارج وذلك من خلال وضع مواصفات جيدة تطبيقها هيئة الرقابة على الصادرات والواردات.

وقد جاء التركيز على قطاعات الصناعات الثلاثة النسيجية والغذائية والجلود لأنها ستتأثر كثيرا باتفاقية الشراكة وتأثيرها سيكون له أثر سىء اقتصاديا واجتماعيا ومن الضرورى العمل

على تداركه من الآن.. بالإضافة الى ان هذه الصناعات تساهم فى الناتج القومى بقسط كبير.. وبها عمالة ماهرة وكثيفة.
قائمتان بيضاء وسوداء
● ما هو سر القائمتين البيضاء والسوداء للشركات الصناعية؟
● قال الدكتور الرفاعي: ان دور الدولة سيزداد لحماية المستهلك من الاضرار بصحته بإنتاج سلع غذائية ضارة وتأمين المستهلك من السلع الهندسية التي تخالف مواصفات الأمان.. وكذلك حماية المستهلك من الممارسات الاحتكارية التي تميز بالجمع وسوء استغلال حماية الدولة للصناعة الوطنية والحماية الجمركية ومن المغلاة في خدمات ما بعد البيع وأسعار قطع الغيار وبالإضافة الى اننا نتلقى شكاوى المستهلكين.. ونحقق فيها عن طريق أجهزة الرقابة الصناعية وهيئة التصنيع فقد اعدنا تصنيفا للشركات فى قائمتين بيضاء وسوداء طبقا لممارساتها وسمعة تعاملها فى السوق المحلى ومراعاتها لصالح المجتمع ومستوى رقى انتاجها ورغبتها الدائمة فى تحديث منتجاتها والارتقاء بالمواصفات.

رسالة للبنوك المصرية

● سالت وزير الصناعة ماذا تحتوى قوائم الصناعة التى تم ابلغها الى البنوك المصرية؟
● قال ان هذه القوائم تحتوي على نوعين من الصناعات الأولى: عندها فرص تصدير جيدة والاستثمار فيها جيد ومنها صناعات الاسمنت والاسمدة والسيراميك والورق والصناعات الالوانية وكيماويات الدواء ومكونات السيارات والمستلزمات الطبية وملح الطعام والرمال البيضاء لصناعة الزجاج والعجائن الفطرية

مستقبل الصناعة فى مصر
● وماذا يحمل المستقبل للصناعة المصرية وخاصة القطاعات الثلاثة التى نوقشت واطرحها فى مؤتمر تحديث الصناعة خلال الاسبوع الأخير من يناير الماضى؟
● قال وزير الصناعة: بالنسبة لقطاع الصناعات النسيجية عندنا عددا لعملية التحديث وركزنا على مصانع الصباغة والتجهيز لدفع المزيد من الصادرات للملابس الجاهزة. ويجرى التعاقد مع شركات عالمية فى كل من فرنسا وبلجيكا لنقل التكنولوجيات الحديثة الى مصانعنا.
وبالنسبة للصناعات الغذائية فسوف نستفيد من خبرة مركز التكنولوجيا الحيوية فى جورجيا داخل أحد معالم مدينة مبارك العلمية لإقامة حضانات للتكنولوجيا الحيوية يتم من خلالها اجراء الدراسات الخاصة بالهندسة الوراثية وسنبدأ التطبيق العملى من هذا الشهر.. الى جانب توقيع مذكرة تفاهم مع معهد بالدانمارك للمساعدة فى تحديث بعض معامل ضبط الجودة وسلامة الانتاج حيث انه سيقابلنا عام ٢٠٠٣ عقبنا لتصدير انتاج الشركات المصرية التى لا تطبق سلامة الجودة.
● واختتم وزير الصناعة حديثه قائلا بدون الاهتمام بالجودة وضبط معايير المواصفات العالمية وخفض تكلفة الانتاج لن يكون لنا موضع قدم على خريطة التصدير للأسواق العالمية.. وهذا ما يتطلب بذل كل الجهد لتحقيقه.